[616] ودنو من (1) طلعة مالا تعرفون، ألا وإن (2) من أدركها منا يسري فيها بسراج منير، ويحذوا فيها على مثال الصالحين، ليحل فيها ربقا، ويعتق رقا (3)، ويصدع شعبا، ويشعب صدعا، في سترة عن الناس، لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره، ثم ليشحذن فيها قوم شحد القين النصل، تجلى بالتنزيل أبصارهم، ويرمى بالتفسير في مسامعهم، ويغبقون (4) كاس الحكمة بعد الصبوح. منها: وطال الامد بهم ليستكملوا الخزي ويستوجب (5) الغير، حتى إذا اخلولق الاجل، واستراح قوم إلى الفتن، واشتالوا (6) عن لقاح حربهم، لم يمنوا على ا بالصبر، ولم يستعظموا بذل أنفسهم في الحق، حتى إذا (7) وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء، حملوا بصائرهم على أسيافهم، ودانوا لربهم يأمر واعظهم، حتى إذا قبض ا رسوله صلى ا عليه وآله وسلم رجع قوم على الاعقاب، وغالتهم (8) السبل، واتكلوا على الولائج (9)، ووصلوا غير الرحم، وهجروا السبب الذي أمروا بمودته، ونقلوا البناء عن رص أساسه فبنوه (10) في غير

---

(1) في (س): ودومن.. ولعلها: ودنو من، سقطت نونها. (2) لا توجد: ان، في طبعة محمد عبده من النهج. (3) في طبعة صبحي صالح من النهج: ويعتق فيها رقا. (4) في (س) نسخة: تغبقون. (5) في المصدر: ويستوجبوا. وهو الذي يقتضيه السياق. (6) في المصدر: وأشالوا. (7) لا توجد: إذا، في (س). (8) في (س): عالتهم. (9) قال في مجمع البحرين 2 / 334: قوله تعالى: [ولم يتخذوا من دون ا ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة]، أي بطانة ودخلا من المشركين.. والوليجة: كل شئ أدخلته في شئ وليس منه، والرجل يكون في القوم وليس منهم. أقول: لعل الامام عليه السلام أشار إلى بعض مصاديق الآية. (10) لا توجد: فبنوه، في (س).